* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القاش عدد ٢٦ تونس
Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre,26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

بقية الممالك فرنكات ٥٠
* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها
* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٧ صفر ١٣٥١ || * نشرة اسلامية ملية عمومية * || JEUDI 23 Juin 1932

وقت العمل الجدي

القضية التونسية لم يطو سجلها ولا يمكن ان ينساها المشتغلون بالحركة السياسية في وقت من الاوقات وانما هناك فترات تساعد على العمل وتاتي الثمرات المطلوبة من اغتنام تلك الفرص المناسبة ان وقع اغتنامها .

ان لتشكيلات الحكومة الفرنسية وتاليف وزارتها دخلا كبيرا في تغيير السياسة الخارجية وتطورها حسب تطور سياستها الداخلية وما قضية تونس الا حلقة من حلقات الخارجية . لان احزاب اليمين لها سياسة متقاربة المقاصد واحزاب الشمال لها سياسة كذلك وميزان الرجحان هو الانتخاب العام والاحراز على الاغلبية بمجلس الامة ومن يتالها من الشقين المتعارضين على الدوام والاستمرار بطبيعة الحال .

ومن المعلوم ان مجلس الامة يتالف من مجلسي النواب والشيوخ فالنواب للتشريع والتقنين والشيوخ لاعادة النظر والتمحيص وقد تكون انتخابات الاعضاء النواب ضد انتخابات الاعضاء الشيوخ فمثلا تتالف اغلبية احد المجلسين وتكون من احزاب اليمين واغلبية الاخر من احزاب الشمال وقد تكون اغلبية المجلسين من شق واحد في بعض الاحيان .

وطبعا ان تشكيل الوزارات يكون بعد استدعاء رئيس الجمهورية لرئيسي مجلس النواب ومجلس الشيوخ وعرض الامر عليهما واستشارتهما واحيانا تكليف احدهما بتشكيل الوزارة او تكليف احد الزعماء الممثلين لاصوات الاغلبية ان امتنع الرئيسان من تاليف الوزارة او اشترط كل واحد منهما شروطا ثقيلة على رئيس الجمهورية وراها غير ممكنة الاتمام او تخل بحقوقه وامتيازاته القانونية

وكل وزارة تشكل تطلب الاقتراع على الثقة بها من طرفي مجلسي النواب والشيوخ فان احرزت على اغلبية اصوات المجلسين باشرت اعمالها براحة بال واطمئنان تام وان لم تحرز تنحل من تلقاء نفسها وتعرض استقالتها على رئيس الجمهورية فيقبلها ويسعى في استدعاء زعماء اخرين ليكلف احدهم بتشكيل الوزارة من جديد وان سقطت الوزارة الثانية ايضا فلرئيس الجمهورية ان يحل مجلسي النواب والشيوخ وتجري الانتخابات من جديد بامره

اما نظامات الجمهورية فتقتضي ان رؤساء الحكومة اربعة اولهم رئيس الجمهورية الذي تصدر الاوامر وتطبق تحت اشرافه بصفته رئيس الشعب الاعلى وثانيهم رئيس الوزراء او رئيس الحكومة المنفذ للقوانين واللوائح وثالثهم رئيس مجلس الشيوخ ورابعهم رئيس مجلس النواب

ومن النادر ان يكون رؤساء حكومة وزعماؤها كلهم من شق اليمين او من شق الشمال على ان اعضاء مجلس الوزراء قد يكونون من احزاب متباينة ولكن وزارة بهذه المثابة لا تدوم ولذلك اسرع شيء اليها السقوط والتبديل ومن هذا النوع الوزارة التي كان رئيسها مسيو بوانكاري ثم مسيو لافال ووزير خارجيتها مسيو بريان وكل وزارة على شاكلتها تنحل في عشية او ضحاها وهذا هو السبب في تقلب السياسة غالبا وتغيرها من حين الى حين في وقت قصير

اما الوزارة الدائمة فهي التي تشكلت عن احزاب متقاربة المبادي والغايات ومن هذا النوع الوزارة الحالية التي نعلق على دوامها الامال

هذه الفذلكة كتمهيد الى ان الوزارة الحالية التي يراسها مسيو هيريو هي اقرب الوزارات افادة لنا لفهمها للقضية التونسية لانها اكثر اطلاعا من غيرها على حاجة البلاد التونسية مع انها ستدوم لتشكلها من رجال احزاب يمثلون وحدة في المنهج السياسي يتبعونها حسب قواعد ومبادي ثابتة

وان م. هيريو هو نفسه قد درس المسالة التونسية حق دراستها وكان يرمق عامة مطالبنا بعين العناية والالتفات باهتمام يدل على ذلك انصاته وسماعه لاقوال الوفود التونسية

ومنذ عشرة اعوام كان مناصرا ومؤيدا للائحة (تيتنجير) الداعيه الى اجابة الرغايب التونسية وفي طليعتها (الدستور والحكومة المسؤولة لديه) وكان وقتئذ شيخ مدينة ليون ومن زعماء الاحزاب بمجلس الامة الفرنسي . فكيف وقد اصبح اليوم رجل فرانسا العظيم

فاستئناف العمل وفتح المذاكرات مع الشعب الفرنسي وحكومته الحاضرة وربط العلائق المتينة بين تونس وفرانسا وبين الحكومة التونسية والحكومة الفرنسية امر اكيد في الظروف الحالية مع جعل قاعدة اساسية هي السعي في ازالة كل اثر لسوء التفاهم بيننا وبين المراجع العليا سواء بتونس او بفرانسا لان النجاح انما يحصل بالتقارب لا بالتباعد

والبرهان القاطع على ان السياسة الفرنسية ستتبدل وتسير في منهج لائق بضرورياتنا هو ان المذاكرات قد فتحتها الحكومة الفرنسية مع كبار الرجال السياسيين من اخواننا الجزائريين وقد استدعت نخبة منهم للتفاهم معها في حال الجزائر ومستقبلها وبالاحرى سماع شكايات جارتنا وشقيقتنا ولا نظنها تصغى الى مطالب الجزائريين وتلغي مطالب التونسيين .

واذا ظهر لاهل الراي ايفاد وفد فلا يكون مبعوثا من طرف واحد او موفودا من قبل هيئة خاصة بل يجب ان يعقد مؤتمر عام بالحاضرة يدعى اليه اهل النظر السديد من اطراف المملكة ويؤخذ رايهم في حاجات البلاد وما يتحتم الاسراع به وانجازه من الرغايب التي يستقر عليها القرار العام الصادر من نخبة النخبة المفكرة المتبصرة في العواقب والمدركة لما لها وما عليها قبل الشعب . لان مصالح امة ورغايب امة وحقوق امة لا يمكن ان تفكر فيها الا نخبة راقية من الامة كي تضع الدواء على قدر الداء

على ان العمل الفردي وشبهه لا يجدي نفعا وعمل المجموع هو المفيد والذي يلاقي حسن القبول من لدن الامة التونسية ويحظى بالاجابة من طرف الامة الفرنسية في الغالب لانه يكون مبنيا على اساس متين ومدعما بحقوق ثابتة ورغائب معقولة مع انها حيوية ولا سعادة لامتنا بدونها وبنيلها تامة غير مبتورة

اما العمل المتحصل من قوات المجموع اي من جهد المجموع فهو الذي ياتي بنتيجة لا يستهان بها ويثمر الطيب من الثمرات

وبالحقيقة ان العمل الذي تشارك فيه عناصر السكان على اختلاف الوسائل والغايات وتباين الاراء والافكار ولا يقع التمحيص الا بعد امعان النظر والتامل الجيد في الكليات والجزئيات بحيث يكون استخراج زبدة المخيض وتقديم المطالب حسب القدر الذي وقع الوفاق عليه لهو العمل المعبر عن شعور الامة باسرها

فالامة هي التي يجب ان تحكم وتتحكم في حاضرها ومستقبلها وهي وحدها التي تنيب عنها من يناضل عن حقوقها ومصالحها .

ينبغي لنا ان نرمي الاحقاد والضغائن القديمة وراء ظهورنا وان نشتغل بما يجمع شملنا ويمركز وحدتنا ويجعلها في قرار مكين

ويكفينا ما شاهدنا من مضار التفرق والانقسام ويكفينا ما عايناه من انحلال في العزائم وتثبيط في العمل وفساد في السلوك فلنترك الماضي بما فيه ولنشتغل بالحال والمثال .

الطيب بن عيسى

... الخارج

الحجاز

خطاب الملك ابن السعود

ان من اعظم ما تفضل به الله على الناس هي نعمة الاسلام . وانه سبحانه وتعالى قد حكم بين العباد واجرى العدل بينهم . وابتعث من اشرفهم وافضلهم رسوله صلوات الله وسلامه عليه كما قد جاء بقوله تعلى (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم) وان نعم الله وفضائله لا تعد . وتجف اقلام الناس وما عدت ذلك لانهم بشر وان قوام الامر على ما ياتي :

اولا ـ الاعتراف بنعمة الاسلام . وان الله من علينا بالنبي الكريم الذي لا ينطق عن الهوى المعصوم عن الخطا والخطل . كما جاء في الكتاب الكريم (ان هو الا وحي يوحى) وقد جعل لهم اجتماعات يجتمعون فيها والقصد من ذلك التقرب الى الله وتقرير العبودية والخضوع والرضوخ لعفوه . والامن من عذابه . ومن فضله تعالى ايضا انه افترض عليهم خمس صلوات وامرهم بالاجتماع فيها وعلى الاخص يوم الجمعة الذي يجتمعون فيه وجعل له فضائل كثيرة . وجعل لهم اليوم الاكبر في هذه البقعة المباركة منبع الوحي والدين . من اكبر نعم الله سبحانه وتعالى . فيجب علينا الاعتراف بهذه النعم والاعتراف لا يكون في اللسان فقط . بل ينبغي ان يكون بالجوارح والجنان ايضا . لنؤدي واجبا من الواجبات وركنا من الاركان . فالواجب على المسلمين الاعتراف بنعم الله والقيام باداء الشكر عليها

ثانيا ـ اتحاد كلمة المسلمين وتعاضدهم واتباع قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقد جعل الله سبحانه وتعالى من الاسوة برسوله امرا عظيما وامرنا بذلك في كتابه الكريم (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) والواجب ان نتاسى به وباصحابه

ثم اتعرفون ما دمر الدين وكثر الفتن بين المسلمين ؟ لم يكن ذلك الا من تخالف المسلمين وعدم اتفاق كلمتهم واذا اعدنا النظر الى ايام الاسلام الاولى وما افتتحوا من اقطار وما كسروا من اصنام . وما نالوا من خير عميم نجد هذا كله ما حصل الا باجتماع الكلمة على الدين والاخلاص في العمل والخلوص في النية

المسلمون من الله عليهم بالاسلام وباجتماع الكلمة . ولكن لما تفرقوا انخذلوا وسلط الله اعداءهم عليهم . واذا رجع المسلمون الى تعاضدهم وتكاتفهم رجع اليهم عزهم ومجدهم السالف . وقد قال الله تعلى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) والقضاء كائن لا محالة . ولما تناصح المسلمون بلغوا اوج المسالك ولما تخالفوا كانوا بهذا الشكل الذي ناسف عليه والنفوس امارة بالسوء ولربما ان احد الناس عرف ذلك وضيعه والثاني عرف الدين وعمل به وعلم الله ما في قلبه فجعل العقبى خيرا له .

المسلمون اليوم قائمون من نوم وغفلة فيجب عليهم اخذ سلاحهم والسلاح سلاحان اما سلاح العدة من طيارات وما اليها فهذا ما لا يستطيع المسلمون ان يستحوذوا على مقادير منها بمثل ما استحوذ عليه غيرهم الا ان يشاء الله .

اما السلاح الثاني وهو الاعظم . فالذي اوصي به نفسي واوصيكم به هو التقوى والاعتصام بحبل الله جميعا فاذا عملتم ذلك نلتم العزة في الدنيا والعفو في الاخرة ورحمة الله وسعت كل شيء ولا صلاح لهذه الامة الا بما صلح به اولها . وكل طريق غير ذلك لا يفيد . واني اقول بوجوب القوة في كل شيء في الزراعة وفي السياسة وفي الصناعة وكل امر فيه طاعة الله اما ما يخالف ذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم اللغات الاجنبية لانها من ضمن القوى على العدو . لئلا يظهر عليهم . وكذلك كان اصحابه من بعده

لقد كثرت اقاويل الناس في الحجاز واهله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . والحجاز قد استولاه اناس قبلنا من الاتراك والاشراف والرجال الموجودون اليوم هم ابناء الرجال السابقين يعرفون حالة الحجاز السابقة ولا تخفاكم ايضا ما كان فيه من سفك الدماء وعمل المعاصي وعدم الامن فلما ولانا الله عملنا ما نستطيع ونحن عباد مستعبدون لله ليس لنا طريقة وليس لنا مذهب غير الدين الحنيف وهذا كتاب الله بين ايدينا وهذا شرع الاسلام نتبعه اما خوض الرجال ان كان الامر من جهة الدين واعتراضهم عليه فالحق ما جاء في كتاب الله والذي يكتم الحق ملعون وكل امر خالف الدين متروك . اما عن السلف الصالح من الخلفاء الراشدين او عن الائمة الاربعة المهتدين فالذي عنده شيء من ذلك يبينه لنا حتى تقوم الحجة وكل انسان عنده نصيحة لنا من الكتاب والسنة فنحن مستعدون في جميع الاوقات سواء من كبير او صغير او جليل او حقير ومن ارادنا على مخالفة شيء من ذلك فلا نقبله ابدا وقد امرنا الله ان نتبع شريعة الاسلام وان نعض عليها بالنواجذ ومن غضب علينا لاستمساكنا بديننا فليغضب الى ما يشاء

تولينا الحجاز فقام الناس بين شامت وناقم ومحب وناصح واخواننا المسلمون نقبل منهم كل امر فيه مناصحة على شرط ان يكون في الحق . ومسالتان لا يمكن ان نقبلهما ولو قاتلنا اهل الارض حتى لم يبق فينا احد وهما : التغيير في دين الله ولو مثقال خردلة لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فالكتاب والسنة لا نحيد عنهما ابدا . الثاني : ان اي امر يلحق استقلال او شرف بلادنا فهذا مستحيل ان نقبله ولو تكلم من تكلم او قال من قال والحقائق مثبوتة ومعلومة وهذا هو الذي يلزمنا دينا ودنيا .

كثيرا ما يقول بعض الناس لماذا لا ينشيء ابن السعود جمعيات ومحلات دعاية ضد الانكليز او الميسكوف او الطليان او غيرهم ويدافع عن المسلمين فاحب ان اكشف هذه الشبهة وابين الحقيقة فيها .

جمعية طلبة شمال افريقيا
المسلمين بفرنسا

Siége social : 16 rue RollinParis V

لقد راى المجلس الاداري الحالي لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرانسا من واجبه ان يرسل الى جميع اعضاء الجمعية بشمال الافريقي برنامج اعماله لسنة ١٩٣٢ ليطلعوا عليه بانفسهم عوض ان ينشره على صفحات الجرائد خصوصا وان المجلس الاداري السابق لم يتسن له اصدار النشرة السنوية لعام ١٩٣١ فارسلنا ذلك البرنامج للطبع في احدى مطابع شمال افريقيا ولا زلنا الى حد الآن نترقب انهاء طبعه . وكل يعلم اننا بباريس لا يمكن ان نحرص مباشرة بانفسنا على هذا العمل . ولما راينا ان العام المدرسي اوشك ان ينقضي دون ان يصل ذلك البرنامج الى الاعضاء بادرنا بنشره على صفحات الجرائد . ونحن نتقدم الى اعضاء الجمعية بكل اعتذاراتنا . وهذا نصه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

ايها الاخ

قد مرت على تاسيس جمعيتنا اربع سنوات وهي تزيد في كل سنة خطوة الى الامام وذلك بفضل تعضيد مواطنينا الكرام وعطفهم عليها وبفضل مجهودات اعضائها العاملين وتفانيهم في خدمتها وقد دخلت الان في سنتها الخامسة فعقدت اجتماعا عاما وانتخبت اعضاء مجلسها الاداري لسنة ١٩٣٢ ....

وقد بدا هذا المجلس العمل بكد واجتهاد فاجتمع مرارا للنظر في شؤون الجمعية وغايته الوصول بها الى ارقى درجات الحيوية المنتجة حتى تتبوا المقام اللائق بكرامتها . فراى توسيع نطاق اعماله ضمن قوانينه الاساسية فقرر المسائل الآتية

اولا ـ ان للجمعية ناديا يقع في حي الطلبة قريبا من المدارس والمعاهد . وهذا النادي مفخرة لجمعيتنا اذ هي الوحيدة من بين اخواتها جمعيات الطلبة العرب بباريس التي لها محل خاص بها . ولهذا النادي فوائد متعددة ففيه تجتمع اللجنة وفيه تقع المسامرات وفيه تحفظ اوراق الجمعية وفيه يمكن لكل طالب ان يطالع جرائد بلاده ومجلاتها ويجتمع باخوانه للمذاكرة في شؤونه الدراسية الى غير ذلك من المزايا ولكن كل هذا لا يمكن بالطبع الا اذا كان النادي مفتوحا كل يوم وفيه احد اعضاء المجلس الاداري . فلذا كلف هذا المجلس كل واحد من اعضائه بالقيام بهذا الواجب مرة في كل اسبوع وبناء عليه فان النادي يفتح كل يوم من الساعة الخامسة والنصف الى الساعة السابعة والنصف حتى يمكن كل واحد من الاعضاء ان يستفيد منه

ثانيا : قدمنا ان من جملة فوائد النادي احتواؤه على المجلات والجرائد . وقد راى المجلس الحالي ان عدد الصحف التي تصل الى الجمعية قليل فكتب الى ادارات ما يقرب من خمسين صحيفة طالبا منها موافاته بصحفها . وبهذه المناسبة فانا نرفع خالص شكرنا الى من لبى دعوتنا منها راجين من الاخرين وممن لم يصلهم طلبنا ان لا يبخلوا علينا بارسال جريدتهم او مجلتهم جازاهم الله احسن الجزاء

ثالثا : ان من جملة الوسائل التي اقرتها جمعيتنا تاسيس مكتبة كما نص على ذلك في القانون فراى المجلس بالكتابة الى مواطنينا الاعزاء من المؤلفين واصحاب المكاتب والمطابع راغبين منهم مساعدتنا في هذا السبيل باهداء ما تسمح به اريحيتهم من الكتب حتى تزدان بها خزانة ابنائهم المتغربين عن وطنهم في طلب العلم . وقد عين المجلس الاداري لجنة للقيام بهذه المهمة اعانها الله عليها وكلل اعمالها بالنجاح .

رابعا : قد قامت الجمعية في السنة الماضية بعقد مؤتمر بتونس للبحث في مسائل التعليم بافريقيا الشمالية وقد الفت مجموعة في اعمال هذا المؤتمر ولكن تعذر على المجلس السابق انهاء طبعها قبل انقضاء مدة ماموريته فاخذ المجلس الحالي على عاتقه القيام بهذا العمل وستظهر هذه المجموعة الفريدة عن قريب ان شاء الله وتوزع على المشتركين . وانا نعتذر لحضراتهم عن هذا التاخير كما نلفت انظار الجميع الى اقتناء هذا المؤلف النفيس (وقد طبعت وروجت بعد كتابة هذا)

خامسا : من الاعمال التي تقوم بها جمعيتنا اصدار نشرة سنوية تحتوي على ملخص اعمالها في بحر السنة وعلى مقالات في العلم والادب من انشاء اعضائها ومع الاسف لم يتمكن المجلس السابق من اصدار نشرة لسنة ١٩٣٢ . اما هذه السنة فان المجلس الاداري سيهتم بهذه المسالة بكيفية خاصة وعما قريب سيبتدا في درسها ويهيء موادها حتى تكون نشرة سنة ١٩٣٢ ارقى من سابقتها بحول الله وقوته .

سادسا : من اهم المسائل التي يعتني بها المجلس الحالي عقد المؤتمر الثاني لطلبة شمال افريقيا المسلمين ولا نريد الاطالة الآن في هذا الموضوع الا اننا نعدكم وعدا صادقا باننا سنعمل غاية مجهودنا في تهيئته وتنظيمه حتى نخطو به خطوات كبرى نحو الامام لتنتج عنه الفائدة المنشودة من نشر العلم ببلادنا وتكثير طلابه وسنوافيكم ان شاء الله في الوقت المناسب بالمعلومات الكافية عن هذا المشروع الجليل وبالله التوفيق .

سابعا ـ ان من اهم اغراض جمعيتنا تمتين روابط المودة والتضامن بين اعضائها لما في ذلك من تخفيف الام الغربة ومرارة البعاد عن الاهل والاوطان والشعور بهذه الغربة يشتد بالخصوص في ايام الاعياد . فلذا تقيم الجمعية في كل عيد حفلة تضم فيها اعضاءها تسلية لهم وقياما بشعائر ديننا الحنيف

ثامنا : لجمعيتنا في اهم مدن افريقيا الشمالية نواب هم الواسطة بينها وبين الشعب والدوائر الرسمية . ونظرا لاشتهار جمعيتنا الآن وتقدمها راى المجلس الحالي ان يعين بالمدن التي ليس بها نواب اناسا افاضل لينوبوا عنها على الخطة المتبعة في المدن الاخرى وقد سعى بالفعل في تنفيذ هذه الفكرة وعما قريب ان شاء الله سيكون لنا في كل بلد بافريقيا الشمالية نائب يرجع اليه في كل ما يتعلق بجمعيتنا ـ اعانها الله على ترقية شانها .

تاسعا : ان القيام بكل هذه الاعمال التي اشرنا اليها في الفصول المتقدمة يحتاج الى مال كثير وصندوق الجمعية لا يكفي لذلك فنظر المجلس الاداري في هذه المسالة بكل اهتمام وعين لجنة للبحث في الطرق التي ينبغي سلوكها للوصول الى جمع ما تحتاج اليه للجنة ... تراها ... رسها وبدا في تنفيذها ولنا الامل الكبير في مساعدة مواطنينا الاجلة ومدهم يد المعونة لجمعية ابنائهم التي نمت وترعرعت بفضلهم احسن الله اليهم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

عاشرا : كانت الجمعية في السنين السابقة تعني بالقاء مسامرات من حين لاخر ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة العظيمة لتعويد اعضائها على البحث والتاليف والالقاء ولافادة بعضهم بعضا وقد راى المجلس الحالي الاكثار من هذه المسامرات فقرر القاء محاضرة في كل يوم اثنين واعتنى بانتخاب المواضيع المفيدة الراجعة لتاريخ بلادنا اجتماعيا وعلميا وادبيا حتى تزداد معارف اعضاء الجمعية بحضارة اسلافهم التي يجب ان تبنى عليها مدنيتنا اليوم . وتعميما للفائدة فقد قرر ايضا طبع نخبة من تلك المسامرات وسننشرها بين قراء العربية من ابناء بلادنا واخواننا المشارقة اليك برنامج تلك المسامرات الى آخر هذه السنة المدرسية وسننشر مع مسائل اخرى برنامج مسامرات شهر نوفمبر وديسمبر

المسامر	موضوع المسامرة	تاريخ القائها
محمد الساعي	الجزائر المسلمة في نظر الشبيبة	٢٢ فبراير
عثمان صفر	اسبانيا على عهد العرب وبعدهم	٢٩ فبراير
محمد الفاسي	ابن بطوطه ورحلته	٧ مارس
محمد الوزاني	مولاي الحسن ابو النهضة المغربية	١٤ »
احمد بلافريج	القرصان النصارى	٢١ »
احمد بن ميلاد	الطبيب التونسي احمد الصقلي	٤ افريل
احمد بلافريج	المعتمد بن عباد	١١ »
عبد الخالق الطريس	دولة الموحدين واثرها في الفلسفة الاسلامية	١٨ »
محمد الفاسي	موقعة وادي المخازن الحاسمة	٢٥ »
مالك بن النابي	المراة عند العرب وفي الاسلام	٢ مايو
حسن الزمرلي	المجتمع التونسي على عهد الحفصيين	٩ »
عبد الخالق الطريس	اهتمام بني مرين بالمعارف	١٦ »
محمد الساعي	القرءان والعلم	٢٣ »
محمد الساعي	القرءان والفلسفة	٣٠ »
صالح الساعي	الزراعة عند العرب : درس الماضي الخ	٦ جوان

والان ايها السيد الجليل بعد ان اطلعت على هذا البرنامج نتقدم اليك واعدين بالعمل على تنفيذه لما في ذلك من الخير الجزيل لبلادنا راجين من مكارم اخلاقك المساعدة والاعانة كما هو واجب كل فرد من افراد امتنا وكما ان واجبنا العمل والمثابرة عليه « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » وعلى حضرتكم السلام

حرر باريس في شهر فبراير سنة ١٩٣٢

عن الاداري :

الرئيس : محمد الفاسي

الكاتب العام : الحبيب ثامر

ذلك هو البرنامج الذي احببنا ان نرسله الى اعضاء الجمعية راسا . ونحن نقول بكل ارتياح ـ قد مر على ادارتنا الجمعية اربعة اشهر ـ اننا اخذنا في تنفيذ جميع ما يحتوي عليه هذا البرنامج من الاعمال وحصلنا على نتائج متعددة لا يستهان بها . اهمها ضم شمل طلبتنا بباريس ونشر الثقافة العربية بينهم . فانك ترى كل يوم اثنين قاعة الجمعية محتشدة من عدد الطلبة الذين ياتون لاستماع المسامرات .

فالمحاضرة الاخيرة كان موضوعها (حسب ما هو في البرنامج) « المراة عند العرب وفي الاسلام » قابل فيها المسامر وهو الاخ مالك بن النابي ما كانت عليه المراة من التعاسة في ظلمات الجاهلية وحالتها بعد ظهور نبينا الكريم . فقد منحها الاسلام من الحظ والحقوق الشرعية في المجتمع الانساني ما لم تحصل عليه في اروبا الا في عهد غير بعيد .

كاتب الجمعية : الحبيب ثامر

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس

… الداخل

انا لست من رجال القول الذين يرمون اللفظ بغير حساب انا رجل عمل اذا قلت فعلت . وعيب علي في ديني وشرفي ان اقول قولا لا اتبعه بالعمل وهذا شيء ما اعتدت عليه ولا احب ان نعوده ابدا ما ذا يريد الناس مني ؟ يريدون ان اقول واتكلم ثم يهمل جوابي واسكت واي فائدة في القول الذي لا يعقبه فعل وهو امر ما اعتدته ولم يعتده قومي معي

سكتنا من قبل ومن بعد لاننا كنا في ريبة من امر الناس واريد بالناس اكثر الذين يدعون الاسلام وهؤلاء هم الذين اخشى شرهم وارقبهم قبل غيرهم

جاف عن العتبى فما الذنب واحد
وهب لصروف الدهر ما انت واجد
اذا خانك الادنى الذي انت حزبه
فوا عجبا ان سالمتك الاباعد

المسلمون اذا ارادوا التكلم على نصراني تادبوا واحسنوا الرد ولكن اذا تكلموا على المسلمين رموهم بالبهتان كانهم اعداء لهم .

هنا رجال نقموا منا لما اطعنا الله اياه فسول لهم الشيطان من الوساوس الشيء الكثير ولم ار احدا من المسلمين دافع عني ولو مدافعة واحدة المسلمون منعوا عن الحرمين الصدقات والاوقاف واخذوا يمنعون الناس عن حج بيت الله كله لاجل ابن السعود . فما هو العمل الذي عمله ابن السعود ؟

اني والله اخاف الاجنبي مرة واحدة واخاف الذين يدعون الاسلام ثلاثة آلاف مرة وارجو ان يعذرني المسلمون في قولي هذا واني والله صادق فيما اقوله وما تكلمت به وقد قيل يا رسول الله المسلم يزني قال يزني قالوا يسرق قال يسرق قالوا يكذب قال لا

فانا ابرا الى الله من الكذب هذه حقيقة الامر وما هو الطريق الذي اتفق عليه المسلمون وجاهدوا فيه وتاخرت عنهم اما اتاخر واتقدم بقدر الحاجة ولا اعمل عملا اخرب به بلادي واذا جاء وقت العمل واللقاء فالعار على الذي يتاخر فاذا بذل الناس مالهم بذلت مالي واذا بذلوا رقابهم بذلت رقبتي ورقاب عيالي اما الهرج والمرج والكلام الذي يضرنا اكثر مما ينفعنا فهذا ما لا دخل لي فيه واذا برز المسلمون للعمل فالعيب في شرفنا نحن العرب على من تاخر

يقولون ان في الحجاز مجاعة ويعيبون على ابن السعود قلة الامطار ويقولون ابن السعود ياخذ قرضا من الانجليز وابن السعود يريد ان يفعل ويصنع فانا لم آخذ مال الحجاز ولا حلالهم بل اصلحت حال الحجاز وحال اهله في هذه البلاد الطاهرة لقد امن الناس ثم امنت الطريق وضربت على يد الظالم واقمت شرع الله في جميع المملكة من خليج فارس الى البحر الاحمر ومن صبيا وجيزان الى قريات الملح وهذا كله من الله (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)

يقولون ان البوادي هلكت من قلة الامطار والله سبحانه وتعالى هو الفاعل واذا اراد منع الامطار عن البادية فما يصنع ابن السعود ؟ اما قلة الامطار في البادية فهذا لا يعاب علينا لانه من الله ويجب الحمد

بل … رحم عباده وهو ارحم … دفعه لا نحن ولا هم واذا كان في استطاعتي دفعه ولو كان فيه ذبح اولادي ما تاخرت عن ذلك

والله ليس لي من المال شيء ولا املك الا السيف والمصحف واموال الحجاز لاهل الحجاز وانا احميهم وادافع عنهم واني اعلن واقول ان من اراد من ملوك المسلمين او امراء المسلمين او تجار المسلمين ان يقوم بعمل خيري للمسلمين في هذه البلاد فاهلا وسهلا ومرحبا على شرط ان لا يخل بشرف بلادنا ولا باستقلالها ولا شيء من امور ديننا اما كلام الحق الذي يراد به باطل فهذا لا نقبله ولا نقره ولا نسمعه وعلينا ان نحافظ على كل شيء يقدم الينا باموالنا وانفسنا على الطريقة الشرعية .

خاض الناس في القرض الكاذب ولفقوا واولوا وانا اقول (والله الذي لا رب سواه) لم اعمل مع الانجليز ولا مع غيرهم قرضا ما وربما اننا نحتاج وناخذ سواء من المسلمين او غيرهم ولكن اذا وقع فلا يمكن ان يخرج ذلك من حدود الشرع ولا يمكن ان يمس البلاد واستقلالها وما فيها واذا كان احد من المسلمين ملكا او تاجرا يريد ان يساعد الحجاز واهله على الوجه المشروع فانا اقوم معه واساعده

واني اقول من كان عنده نصيحة او ارشاد ويريد عرضها علينا فنحن مستعدون لذلك سواء الان او في وقت غير هذا بيننا وبينه او امام علماء المسلمين

واني والله لا اقبل على بلادي ولا على بلاد المسلمين ما يضر بهم واني ارى الشائب منهم كابي والواسط كاخي والصغير كابني وهذا ما اعاهد عليه الله ثم اعاهدكم عليه والحقائق ظاهرة كالشمس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين .

(البلاغ المصري)

في عالم الترجمة

كان ضمن الفائزين في امتحان شهادة (البروفي) الشاب النبيه السيد محمد المالقي نجل فضيلة الشيخ القاضي المالكي فنهنيه بفوزه وندعو له باستمرار التقدم في مدارج العرفان

سوق ساحة الخيل

رغب منا سكان الاحياء المجاورة لهذا السوق الجديد ان نشكر صنيع الادارة البلدية على اجابة رغائبهم من حيث تاسيس السوق لفائدتهم وان نقترح عليها تسقيفه وابقاءه مفتوحا الى الساعة الرابعة بعد الزوال ومنع العربات الصغرى (البراوط) من المكوث بباب الجديد وكذلك منع النصبات من اتخاذ ساحة باب الجديد مقرا بدلا من ساحة سوق الخيل . ويرون هذه المطالب ان اجيبت من شانها ان تعمر السوق الجديد وان تكفي سكان تلك الجهات مشقة الاتعاب مع تبذير المصاريف في مواد المعاش .

قضية القتل بالعاصمة

لا حديث للمجالس والصحف هذه الايام الا في موضوع جريمة القتل التي صدرت من صالح الباهي نجل الشيخ محمد بن عبد الرحمان الباهي الذي سمي اخيرا شيخا لزاوية الباهي الشهيرة بالعاصمة

تلك الجريمة التي اظهرتها المحافظة لعالم الوجود بعد ان كاد يسدل الستار عليها من شدة التكتم الذي حام حولها في اول امرها بينما الواقعة حدثت على رؤوس الاشهاد وفي مكان احتفال كبير بعرس

وصورة الواقعة ان القاتل بعث خادمه (تابعه) علي بن احمد العياري البالغ من العمر اثني عشر عاما لقضاء بعض الشارب مساء يوم السبتيلا وكان القاتل يسكر ويخمر بمحله ولما ابطأ الخادم واعيى سيده الاصطبار خرج للبحث عليه فوجده بدار زفاف يتفرج ناسيا ماموريته المكلف بها فلم يكن من سيده الا ان خاطبه بقوله : ماذا تصنع هنا وصفعه مرتين على خده ثم صوب مسدسه نحوه وضربه مرتين اصابت الثانية القاتل فسقط المضروب على الارض ثم كلف به من حمله الى داره حيث غسل وكفن ودفن من الغد بعد احضار شهادة طبية كتبها طبيب المجلس البلدي المكلف بفحص الاموات (لامبروز) يثبت فيها ان الموت كان بمرض (كذا) اي انه لم يكن بفعل فاعل بل هو طبيعي وان وقت الموت كان في تاريخ سابق عن الواقعة بساعات عديدة وبعد يومين انتبه اعوان المحافظة وهم السيد صالح بن علي والسيد صالح العبدلي والسيد صالح قريش فازاحوا كل غموض كما ان المجلي لحقيقة الواقعة هو البحث المدقق الذي اجراه م. باسكو كومبسار رحبة الفول (البرمنانس) بمشاركة مترجمه الحاذق اللبيب السيد المختار بن عبد القادر النابلي الذين استحقوا الشكر من لدن العموم والخصوص .

وباستدعاء المتهم الكومبسارية واستنطاقه واستدعاء محرك الحومة والمتهم بمباشرة غسله وبحثه ايضا وثبوت ان الموت كان بفعل فاعل اذن كومبسار الحكومة بفتح القبر واخراج الجثة وفحص حكيم الميت وقع اختيار الحكومة عليه وبعد نبش القبر والفحص اخرج الحكيم الحبة من ظهر القتيل .

لذلك رات وكالة الحق العام ان تامر بسجن المتهم الاصلي والمتهم الثاني موقتا وهو الغاسل ومحرك الحومة ولكنها غفلت عن المتهم الثالث الذي يجب ان يسجن ويوقف عن مهنته وهو الطبيب (لمبروز) ان كان تابعا للعدلية التونسية او احالة ملف القضية على العدلية الفرنسية ان كان الطبيب متجنسا بالجنسية الفرنسية وفي الحالتين يجب ان يحال على المحكمة ويعتقل لانه متهم باخفاء الواقع المحلف عليه ويدل على ذلك اعترافه بان الشهادة الطبية كانت مكتوبة بخط يده كما سياتي الكلام على ذلك

اما البحث الذي وقع بواسطة كومبسار المحافظة فكان كما يلي :

القاتل ـ انكر رؤية الصبي انكارا تاما ولكنه اعترف بكونه شارك في حفلة الزفاف اول الليل حيث وقع الصرخ على احد الحاضرين غلطا فاصاب كعبته (وعلى ده الان ذلك من الالعاب الاعتيادية في الاعراس) وعلى رب المحل اطرده هو ومن معه من المخمورين لاخلالهم بالراحة .

الغاسل او المحرك ـ قال : سالت اولياء الميت عند ما رايت دماء سائلة عن منشاها فاجبت بانها من اثر دملة بعيدة عهد وان ثوبي قد تلطخ بالدم اثناء لحده فتولى اولياء الميت غسله

شقيق المتهم ـ قال عند بحثه انه هو الذي ذهب لدار العرس لا اخوه وانه وجد الصبي لا يقدر على المشي فاخذه الى منزله

والد المتهم ـ قرر ان لا علم له بقتل الطفل بتاتا

الطبيب ـ حضر البحث حكيم البلدية لمبروز الذي عاين القتيل واذن بدفنه فقرر انه كان سال اولياء المتهم عن مرض القتيل وسبق معالجته ؟ وانه اجيب بان الطفل كان مصابا بمرض العصب وسبق مداواته بالمستشفى الصادقي ملاحظا انه لم يكن يتوقع ان القتيل مصاب بغير ما ذكر

الشهود ـ قرر المصروخ عليه (في كعبته) ما يؤيد صحة كلام الصارخ كما شهد نساء ورجال كثيرون بما يؤيد كلامهما معا ايضا وانهما اخرجا مع اخرين لاحداثهم التشويش بالمحل وان صالح الباهي جاء اثناء ذلك ولطم الصبي لطمتين وسمعوا الصرخ بعدها وشاهدوا سقوط الطفل على الارض من غير ان يروا مسدسا بيد صالح الباهي او غيره واما شهادة القاتل فقد اشرنا اليها انفا

نتائج البحث الابتدائي ـ اثبتت ادانة المتهم صالح مبدئيا حيث قامت ادلة على ذلك منها : ان الطبيب البلدي اعلم بان الطفل مات مساء يوم السبت على الساعة الرابعة اثر مرض الاعصاب الذي لازمه مدة مديدة بينما الطفل مات بعد منتصف الليل بساعة ومنها اجابة اولياء القتيل للغاسل بان الدم من دملة وهو من صرخ مسدس ومنها الذهاب بالجنازة من خارج سور المدينة ومنها انكاره للذهاب للمنزل المقام به احتفال الزفاف رغم مناقضة شهادة الشهود له

البحث الاخير ـ ثبتت ادانة صالح حقيقة بشهادة امراة بانه هو الذي جاء واغتنم فرصة التشويش الحاصل من اثر الجريمة الاولى واطلق الرصاص على الطفل فاصاب منه مقتلا ورفعه وانها شاهدت المسدس بيده وتايدت شهادتها بشهادة ثلاث نسوة كن متقلات معها .

ويوم السبت الماضي تم البحث الابتدائي على عين المكان الواقع فيه الحادث ثم احيل ملف القضية على محكمة الدريبة التي كلفت السيد الامين بن عبد الله حاكم التحقيق باستنطاق جميع من لهم ارتباط بالقضية سواء بصفة متهمين او شهود واجراء البحث بطريقة عدلية قانونية

هذا وان الكومبسارية اطلقت سبيل الغاسل والنسوة الاربعة بعد البحث وابقت المتهم واخاه معتقلين رهن التحقيق .

الهجرة

(بقية محاضرة الاستاذ محمد العربي القروي)

ان الرسول عليه السلام وان لحقه ما كنا اشرنا اليه لم تحدثه نفسه الكريمة ان يفر فقد شاهدناه عند ما اشتد البلاء على اصحابه امرهم بالارتحال الى الحبشة المرة الاولى والثانية وكان له ان يكون اول المهاجرين اليها خصوصا بعد ما علم كرم (النجاشي) وما فعله مع اصحابه من اعمال تذكر فتشكر . كان لعان يفر عند ما حوصر هو وقرابته ورجال عشيرته في شعب ابي طالب وطال حصارهم الى ان اكلوا اوراق الشجر ونبات الارض . كان له ان يفر عند ما توفيت خديجة « رضي الله عنها » وعمه ابو طالب اللذان كانا له العماد الاقوى والملاذ الاحمى والدرع الحصينة والركن الركين . كان له ان يفر عند ما خرج الى الطائف فالطريق ممهدة والسبيل قويم . كان له ان يفر مصاحبا لوفد نجران الذي امن به وصدقه هذه ظروف خاصة تدفع بالانسان ان يفر بنفسه من بلاد اصبحت كلها نقمة وعذابا . وهذه فرص سانحة تبرر للانسان ان يهجر مسقط راسه ويفر ناكصا على عقبيه . ولم لم يستغل الرسول هذه الظروف والمناسبات ويفر ؟ ذلك لانه لا يرى لاعدائه قوة فوق قوة ايمانه ولا تستعظم خطبهم عزيمته ما دام مؤمنا بالنصر من ربه ومعونة خالقه ولا ينهض سببا مبررا لدعوى الفرار الكاذبة ان قريشا تمالأت على الرسول وصممت على الفتك به حسبما قررته في دار ندوتها . لا ينهض هذا سببا لان تمالؤها عليه وقع مرارا عديدة ولم يكن تمالؤها الاخير باشد مما تقدمه

اجل ان دعوى الفرار تكون ثابتة لو كانت هذه الهجرة لم يقصد منها الرجوع الى الوطن المهاجر منه ولم يرم منها هداية القوم الذين فارقهم الرسول باسلوب غير الاسلوب الذي دعاهم به اولا وهو تعظيم شانه بكثرة اتباعه وانصاره وبعث الغيرة والحمية في بني جلدته حتى يتسابقوا الى اعتناق دينه ويكون احق بالرعاية واولى بالهداية . هذا هو مرام الرسول وهذا ما يقصد من هجرته ومفارقة ذويه وعشيرته . فما هو الفرق بين هجرته للطائف وهجرته للمدينة هما سواء . الا ان هجرته للمدينة كانت لها نتيجة لم تكن لهجرته للطائف فلماذا تسمى هجرته للطائف هجرة وذهابه للمدينة فرارا

اللهم ان هذا لهو الضلال المبين والتعامي المشين . ان تنقل الرسول من مكة الى المدينة كتنقل الداعية من بلاد لم يجد بها اذنا صاغية الى اخرى وجدها قلوبا واعية رائما ثانية هداية الاولى فهل هذا التنقل عار وشنار ام هل يعد صاحبه فارا مرميا بالاحتقار ؟ كلا والف كلا . بل ان كان له فضل يذكر فسعيه وتنقله اعظم واكمل .

هذه كلمتي اوجزها وارمي بها في وجوه اولئك المتعامين الذين فرخ بغض الاسلام في قلوبهم وتمكن من افئدتهم فشوهوا اياته الزاهرة وشنعوا على بقاياه الصالحات وكفاهم احتقارا ونبذا ان كانوا دعاة التفرقة والانقسام ورسل الشقاق والنفاق وبلغت بهم العماية حتى هجموا على الدين الحنيف ولكن هجوم الكلاب على السحاب . والى الله المتاب

حفلة تابين
شهداء فلسطين

اقام الحزب الدستوري حفلة كبرى يوم الجمعة الماضي ١٢ صفر بناديه الجديد وذلك بمناسبة مرور حولين على اعدام ثلاثة من شهداء فلسطين الشقيقة وحيث انني كنت مسافرا فقد انبت عني من استنيبقه لتلخيص الحفلة وموعد نشرها العدد المقبل .

في عالم الحقوق

كان من جملة الناجحين في حلبة الامتحان لنيل شهادة الحقوق للسنة الاولى الشاب النجيب السيد محمود شمام المتطوع بالجامع الاعظم فنهنيه بذلك ونتمنى له اطراد النجاح .

جمعية احياء الطلبة

في الاسبوع الماضي اقامت هذه الجمعية الشهيرة حفلة فنية كبرى وقد استدعتنا ادارتها الى الحضور بها فاوفدنا اليها مندوبا وهذا ما وافانا به :

كان مساء السبت ٦ صفر الجاري مساء مشهودا بقصر « آل محسن » حيث اقيمت هناك الحفلة الادبية الفنية الحافلة المخصص دخلها لصندوق جمعية احياء الطلبة . واذا ذكرنا « احياء الطلبة » فقد ذكرنا هاتيكم المؤسسة القومية النافعة التي تحتل من قلب كل تونسي المكان الارفع لمساعيها الشريفة التي تقوم بها بتوال لتثقيف الشبيبة والمساعدة على نشر العرفان .

ازدانت هذه الحفلة البديعة بجم غفير من كبراء تونس ومفكريها ورجال الادب والفن فيها الذين اخذوا على عاتقهم نصرة المشاريع القومية وتعضيدها فكانت الحفلة عبارة عن منتدى جميل جمع بين الادب والطرب .

وما كاد ينتصف الليل حتى اعتلى التخت حضرة الشيخ الحبيب المانع ـ المدير الفني لجمعية التمثيل العربي ـ وتلا قصيدة رقيقة في الحث على تعاطي العلم واعانته كان لها استحسان كبير . ومع الاسف لم نتمكن من الحصول عليها . ثم تلاه بعد قليل الشاعر الجزائري النابغة صديقنا السيد مفدي زكرياء فارتجل خطابا فياضا حيى فيه تونس الناهضة في شخص مشاريعها القومية وابنائها العاملين ثم عبر عن تاثره العميق بشاهدة هذه المظاهر الشعبية في سبيل الثقافة وختم خطابه الارتجالي بهذه الكلمات : « واني بلسان كثير من اخواني الادباء الحاضرين معنا الان اقترح على مطربة العواطف والشعور السيدة فضيلة ختيمي ان تداوي الجروح والكلام بشيء من لطيف الكلام وان تكفكف ما سال من عبرات برقيق من العبارات » فقوبل خطابه بعاصفة من التصفيق الحاد . وقامت بعده مطربة الحفلة فالقت الخطاب الاتي :

(لا نهوض للامم الا بنهضة مشاريعها)

« سادتي الاكارم :

بكل مسرة وابتهاج اتقدم الى حضراتكم بالشكر الجزيل عما طوقتم به جيد هذا الاحتفال البديع من اقبال حافل وكرم جميل . مرحبة بكم اجمل الترحيب

سادتي :

انكم عند ما تمدون سواعد التعضيد الى جمعيتكم هذه ـ جمعية احياء الطلبة ـ تضعون احجارا ذهبية في بناء الثقافة وصرح النهوض العلمي المنشود .

كلكم يعلم ما هي الغاية الحميدة التي اسست لها (جمعية احياء الطلبة) وما هي النتائج السارة التي انجرت وتنجر بحول الله منها . فهي الجمعية الطيبة التي اخذت على عاتقها اعانة ابنائنا المزاولين للعلوم في ديار الغربة ومدهم بوسائل التنشيط حتى نراهم عائدين الينا حاملين في حقائبهم ثمرة مجهود صادق وانتاج سعي شريف نبيل !

ولا غرو اذا ما رايناكم يا اماجد تونس وافذاذها الاكارم تبذلون كل عزيز ونفيس في سبيل تاييد هذا المشروع المفيد . حيث لا نهوض للامم الا بنهضة مشاريعها !

فبلسان الهيئة الموقرة التي تدير مشروعنا العظيم وبلسان اولئك التلاميذ المتغربين عن وطنهم العزيز في سبيل الرشف من مناهل العلم العذبة الصافية اقدم الى حضراتكم ابدع باقات الشكر والثناء .

مختتمة هذه الكلمات بالهتاف لحياة الطلبة . وحياة جمعية احياء الطلبة . وحياة كل مناصر ومعاضد للطلبة الافريقيين . »

فكان لهذا الخطاب النفيس تاثير كبير في نفوس الحاضرين . وانتهت الحفلة قبيل مطلع الفجر بقليل . فنشكر كل من اعان هذه الحفلة الحافلة . ونهنيء (الاحباء) راجين لمشروعهم المفيد زيادة النمو والازدهار. (مندوب الوزير)

صدى

زهرات « فتى الجبل » :

القناعة

لا ارى الاثراء في وفـ * ـرة مـال او بضاعه
ان كل الثروة الحقـ * ـة في كنز « القناعه »!

(فتى جبل المنار)

الصيف والشواطئ

الصيف جاء بحره ولهيبه * وفواكه لذت من الاثمار
فاختر لنا قصر المصيف بمنزه * لا سيما بشواطيء الابحار
واسرع الى (مرسى) الامير فانها * نالت به شرفا وحسن جوار
وبها المباهج و «الموسيقى» من بها * تشفى من الاشجان والاكدار
و (ابو سعيد) طوده متشامخ * كم تائه قد دله (بمنار) !
واذكر (لخير الدين) طيب مناخه * فهو الجدير باطيب الاذكار
و (بحاق وادي) منزه ومراقص * ان كنت مشغوفا بخلع عذار ..
و (برادس) التي الرحال فانها * ارض الكرام ومجمع الاخيار
كم من شهيد نائم بترابها * ومرابط من نشاة الابرار
وبها المسارح . والظباء قليلة * قد صانها دين عن الانظار !
وبها البساتين التي قد رصعت * ببدائع من مثمر الاشجار
وبها فصيح الطير يصبح صادحا * فتخاله اضحى اذان نهار
يشدو . فيطربنا برنة صوته * لا رنة العيدان والاوتار
اكرم بها من بلدة تاريخها * يملي عليك نفائس الاشعار !

رادس : (الطاهر البخاري)

بين الاقبال والاعراض

هكذا العيش بين آت وماض : * مقبل .. مائل الى الاعراض ..!
باختلاف الحالات قد بدا العمـ * ـر . ويبقى كذا الى الانقراض
من شقاء لراحة . من صفاء * لاعتكار . من بسطة لامتعاض
من ضياء لظلمة . من ظلام * لضياء . من يقظة لاغتماض
من خمول وحطة لاشتهار * وارتفاع . من رفعة لانخفاض
فعلام العويل من مضض الدهـ * ـر ؟ وابتئاسه وراء انقباض !
ان هذي حياضه . ولكل النـ * ـاس لا بد من ورود الحياض
ان هذي الرياض فيه . ولا بد * من الشوك حول ورد الرياض !

* * *

علمتك الحياة يا قلب درسا * في جميع الميول والاغراض
وارتك الايام منه مثالا * في مجاري غرامك الفياض
هاك اسطورة الهوى خطها الوا * قع . فاركن ولا تمل لاعتراض :
الفة ... فامتزاجة .. فاختلاف .. * فاختصام .. ففترة ... فتراض ..

محمود بورقيبة

الى الدعاة الصهيونيين ...

عبث هذه الدعايات يا قو * م . ولو انكم بها في اشتغال !
عبث كلها . ولا شيء منها * راجع بيننا سوى الاهمال ..!
اتظنون ان في « تونس الخضـ * ـراء » . ام النسور والاشبال
من يمد اليمين نحو دعايا * ت كهذي ويرتضي بالضلال
ويبيع «القدس الشريف» اليكم * طاردا منه مفخر الاجيال ؟
لا ! . وحق التوراة . يا آل صهيو * ن .. وما سعيكم لغير المحال !

(فلان ..؟)

سانحة

اهكذا تخلد الذكرى ..؟

في يوم مضى فجعت تونس وابناؤها بل الانسانية جمعاء في الحكيم الماسوف عليه م كنساي فتبارت قرائح الشعراء بالرثاء ... وتناولت اقلام الكتاب حياة الرجل بالاجلال والاكبار ولم يبق شخص لم تنهمل عبرة من مقلته لتلك الصدمة الشديدة التي حلت فافقدت الانسانية احد احبائها العاملين .. وخادميها المخلصين وكان من واجب الحكومة ان تقوم بقسطها فتخلد ذكرى الحكيم الراحل ...

كان فقيدنا طبيبا فلا اجمل من ان يخلد ذكره بشيء يماثل ما كان يسعى اليه من انقاذ ابناء البشر من مخالب الامراض الفتاكة

اذن سيكون مستشفى يحمل اسمه ويخلد ذكره ذلك ما قالته الحكومة عند وفاته وتلك فكرة صائبة صادفت كبد الحقيقة

لكن بقينا نتربص تنفيذ الامر ونشرئب الى الوفاء بالعهد الذي لا نظن الحكومة مخالفته ..!

اجل لم تخالف الحكومة وعدها وها هي ذا تقول لنا هو ذا المستشفى الموعود !

فاسمعوا الان قصة هذا المستشفى .. قسم المستشفى الصادقي التونسي الذي تقوم بتسييره اموال الاحباس الاسلامية الى قسمين جراحي وبدني ونقل القسم الاخير الى قصر الرابطة خارج باب حومة العلوج واطلق على هذا القسم اسم مستشفى م. كنساي وبذلك خلدت الذكرى واعترف للفقيد باياديه على بني الانسان ....!

نحن لا نطالب الحكومة بانشاء مستشفى يحمل اسم م. كنساي فذلك شيء يهمها لكنا نريد ان تبقي جميع اقسام المستشفى تحت اسمها القديم حتى نتذكر تلك المحسنة الجليلة والمراة العظيمة المرحومة السيدة عزيزة عثمانه ...!

اما هذه التجزئة وذلك التقسيم فهو شيء لا يرضي الامة التي لا زالت تنظر الى مخلفات آبائها بعين الحفظ والصون كما لا يرضي الرجل الراحل ان يخلد اسمه بشيء لم يكن هو السبب في ايجاده واخراجه من العدم الى الوجود حتى يكون قد كتب لاسمه الخلود على صفحات التاريخ والذكر ما توالت الاجيال

اذ انه لم يكن ليخفى على تونسي اليوم بل حتى والغد ان مستشفى الرابطة هو مستشفى مقام من احباس تونسية واوقاف اسلامية فهو تونسي اسلامي يحمل اسم عظيمة من عظيمات التونسيات هي المرحومة عزيزة عثمانه . وانا لنربا بالحكومة عن ان تغمط حق تلك المحسنة الجليلة فتاخذ لها القسم الاكبر من المستشفى الذي كان من الواجب ان يتوج باسمها باطلاق اسم الحكيم م. كنساي عليه كما انا لا نخالها الا غير محسنة بعملها الى الفقيد الراحل !

وبالتالي فما هكذا تراعى الحقوق . وما هكذا تخلد الذكرى ...! « ابو الثناء »

كلمة عن المجاز

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كلمة عن مجاز الباب بمناسبة زيارتي لها في هذا الاسبوع وموعد ذلك العدد المقبل بحول الله

نجابة الفتية بية

اعتنى الاصولي البارع السيد عباس العوادي بتعليم ابنته وتثقيفها بالعلوم العربية من قراءة وكتابة وحفظ سور من القرآن الحكيم وبعض الاحاديث ومعرفة بمبادي التوحيد والفقه

واخيرا علمها اللغة الفرنسية ولفطانتها احرزت هذه الايام على الشهادة الابتدائية وهي اول بنت بسوق الاربعاء نالت هذه الشهادة بينما عمرها لا يزيد عن الاثني عشر عاما .

فنهني والدها بهذه الزهرة اليانعة ونهني البنية بهذا النجاح الباهر.

حفلة تكريم

تهتم لجنة تحت اشراف الجمعية الخلدونية باقامة حفلة تكريم لاعضاء البعثة التونسية بمؤتمر الموسيقى الشرقية بمصر وحددت عشية يوم الجمعة ٢٧ صفر ١ جويلية المقبل بكازينو البلفدير موعدا لاقامة الحفلة حيث يكرم النبوغ الفني في اشخاص اولئك الذين كرسوا حياتهم لخدمة فنهم ورفعوا راس بلدهم عاليا بين وفود الامم ونالوا من استحسان الكافة وتقديرهم ما طفحت به اعمدة الصحف .

مكاتب الصباح

طلب الينا حضرة الاديب السيد محمد المرساوي مكاتب مجلة (الصباح) المصرية ان نعلن الى الكافة ان جميع مراسلاته اليها اما تكون مذيلة بامضائه الصريح او تنشر متوجة بهذه الجملة : « لمكاتبنا الخاص بتونس » وانه يبرا فيما عدا ذلك من المراسلات التي قد تنشر احيانا بالصباح وتكون خالية مما ذكر

الحكيم خلفون

ان الطبيب خلفون يقبل حرفاءه بمحله الكائن بالمرسى في فصل الصيف نهج سيدي علي بساي بناية ميمون حذو دار النيفر .

صنع حسن

قد سد الثلمة السيد حسن الرصاع الشواشي سوق الشواشية الصغير عدد٣٦ اذ صنع بمعمله الطربوش المجيدي فضلا عن الشاشية التونسية فادخل على الصناعة شيئا جديدا من الاصلاح بمكان لا سيما وان طربوشه قد جاء متقنا كالطربوش المصنوع بالنمسا .

لذلك وقع اقبال عظيم عليه من لدن الذين سعون وراء تنشيط ارباب الصناعات التونسية لآخذين اسباب الترقيات الصناعية .